

## فتح الباري شرح صحيح البخاري

وقد بلغنا قتل عثمان فقلت لها من تأمرني به قالت علي قال فرجعنا إلى المدينة فبايعت علينا ورجعت إلى البصرة فبينما نحن كذلك إذ أتاني آت فقال هذه عائشة وطلحة والزبير نزلوا بجانب الخربة يستنصرون بك فأتيت عائشة فذكرتها بما قالت لي ثمأتي طلحة والزبير فذكرتهما فذكر القصة وفيها قال فقلت واه لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أقاتل رجلاً أمرتموني ببيعته فاعتزل القتال مع الفريقيين ويمكن الجمع بأنه هم بالترك ثم بدا له في القتال مع علي ثم ثبته عن ذلك أبو بكرة أو هم بالقتال مع علي فثبته أبو بكرة وصادف مراسلة عائشة له فرجم عنده الترك وأخرج الطبرى أيضاً من طريق قتادة قال نزل علي بالزاوية فأرسل إليه الأحنف أن شئت أتيتك وإن شئت كففت عنك أربعة آلاف سيف فأرسل إليه كف من قدرت على كفه .  
( قوله باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة كان تامة ) .  
والمعنى ما الذي يفعل المسلم في حال الاختلاف من قبل أن يقع الإجماع على خليفة .

6673 - قوله حدثنا بن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كما صرّح به مسلم في روايته عن محمد بن المثنى شيخ البخاري فيه قوله حدثني بسر بضم الموحدة وسكون المهملة بن عبيد الله بالتصغير تابعي صغير والسنن كلها شاميون لا شيخ البخاري والصحيبي قوله مخافة أن يدركني في رواية نصر بن عاصم عن حذيفة عند بن أبي شيبة وعرفت أن الخير لن يسبقني قوله في جاهلية وشر يشير إلى ما كان قبل الإسلام من الكفر وقتل بعضهم بعضاً ونهب بعضهم بعضاً واتيان الفواحش قوله فجاءنا الله بهذا الخير يعني الإيمان والأمن وصلاح الحال واجتناب الفواحش زاد مسلم في رواية أبي الأسود عن حذيفة فنحن فيه قوله فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم في رواية نصر بن عاصم فتنـة وفي رواية سبعـون خالد عن حذيفة عند بن أبي شيبة فـما العـمة منه قال السـيف قال فـهل بعد السـيف من تـقـية قال نـعم هـدـنة والـمرـاد بالـشـر مـا يـقع مـن